

## وقفات مع سورة آل عمران | الآيات (331-831) | خطبة | د.

### أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا - 00:00:00

لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لامة ما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحدرنا منه. فصلوة وسلاما - 00:00:28

من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله ان الله عز وجل خلق الخلق ولم يتركهم سدى. بل انزل اليهم الكتب وارسل اليهم الرسل حتى لا يكون - 00:00:48

الناس على الله حجة بعد الرسل الطريق واضح والصراط مستقيم. وقال ربنا سبحانه وتعالى افمن يمشي مكببا على وجهه اهدى اما يمشي سويا على صراط مستقيم؟ نسأل الله عز وجل ان تكون من اهل الصراط المستقيم. معنا اليوم ايات من كتاب الله - 00:01:07 عز وجل نتدارسها ونتعلم ما فيها من العبر والعظات على الله عز وجل ان ينفعنا بها و يجعلنا من اصحاب هذه الآيات نقرأها يوم القيمة ونرتلها ونرتقي بها في الجنة باذن الله عز وجل - 00:01:30

يقول الله عز وجل في سورة آل عمران وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكافظين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين - 00:01:47

والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون. اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار - 00:02:10

خالدين فيها ونعم اجر العالمين بدأت هذه الآيات بقول الله عز وجل بامر من الله عز وجل لاهل الامان الذين ينتظرون اي امر من اوامر الله عز وجل. فيقول الله عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة. يأمر الله عز وجل هنا - 00:02:30

ليس بالسير فحسب ولكن يقول وسارعوا ولم يقل واسرعوا ولكن قال سارعوا اي لابد ان تبذل الجهد وان تسبق وان تسابق وان تسارع وکأن هذه المسارعة وهذا البذل الذي تبذل لان تصل الى رضا الله عز وجل. هناك معوقات هناك اشياء - 00:02:55 يجعلك تتباطأ. هناك قيود الى الاسفل الى الشهوات. النفس صحبة سيئة. الشهوات المحيطة الشبهات كل هذه القيود الناس من حولك كل هذه القيود لابد ان تسارعها. هذا الفعل بهذه الصيغة سارع اي انك تجاهد - 00:03:21

وآخرين حتى تكون سريعا. كثير من العوامل من حولك تجعلك تسير الى الله عز وجل. انا اتحدث عن المؤمن الذي يريد ان يطبق امر الله. لا اتحدث الان عن المعرض. هذه الآيات جاءت في سياق غزوة احد. جاءت في سياق الجهاد - 00:03:41

طول دين الله عز وجل. جاءت بعد الحديث عن غزوة بدر ونصر من الله عز وجل هذه الآيات جاءت تقول للمؤمنين في وسط ايات القتال في وسط ايات البذل. ودائما هذا الطلب - 00:04:00

حينما يطلب الله عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة او وسابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض في سورة الحديد او معنا في آل عمران وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. دائما هذا الامر الذي تكرر مرتين - 00:04:15

في القرآن يأتي في وسط ايات القتال. ايضا في سورة الحديد وهي تتحدث من مواضعها عن البذل لنصرة دين الله عز وجل في زمن الاستضعفاف يقول الله عز وجل في سورة الحديد لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم - 00:04:35 من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. وكلا وعد الله الحسنى. ولكن الذي انفق وبذل وجاحد وقاتل في زمن الاستضعفاف. اعلى فتائي في سورة الحديد ايضا في وسط ايات القتال تقربيا نفس الصيغة ونفس الثواب ونفس الحديث عن سعة الجنة - 00:04:55 الناس دائما يرون الجهاد ضيق يرون المجاهدين لنصرة دين الله والبازلین انفسهم واموالهم لنصرة دين الله في زمن - 00:05:15 هنا يقول الله عز وجل ان جزاء المجاهدين لنصرة دين الله والبازلین انفسهم واموالهم لنصرة دين الله في زمن الاستضعفاف اولئك لهم جنة وصفها الله عز وجل باعلى ما يتصور البشر من السعة. اعلى ما يتصور البشر السماوات والارض يقول الله عز وجل عن جنة المجاهدين خصيصا وجنة المتقين عموما يقول الله عز وجل عرضها السماوات - 00:05:36 الارض في سورة ال عمران وعرضها كعرض السماء والارض في سورة الحديد وكلا السياقين يتحدث عن الجهاد والتصر لدين الله عز وجل. فيقول الله عز وجل وسارعوا اي اعلموا ان هناك من الظروف والامور والشهوات والشبهات والاخرين من الناس من سيحاول ان يجعلكم تبتاطؤون - 00:05:56

ان يجعلك بطينا في السير الى الله عز وجل. لكن لابد ان تجاهد هذه الظروف. وسارعوا الى مغفرة من ربكم جنة عرضها السماوات والارض العجيب بدأ بالمغفرة قبل الجنة السياق عن المجاهدين عن المقاتلين عن البازلین انفسهم واموالهم لنصرة الدين. ولكن يذكرون الله عز وجل - 00:06:20

انهم ايضا يحتاجون الى المغفرة. قال ربنا في نفس السورة في سورة ال عمران وما كان قوله اي قول المجاهدين. وما كان قوله الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا اي اسراف في المعاصي وهم يقاتلون - 00:06:46 واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين هؤلاء المجاهدون في سبيل الله يخافون من ذنبهم اشد خوفا مما يخافون من عدوهم يخافون من الذنب اكثرا مما يخافون من الاعداء. فطلبوا المغفرة. دائمamente الله عز وجل. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:06

خلال ظروف الطاعات ومواسم الطاعات الى طلب المغفرة اولا. لا تنسى عن طلب المغفرة. هذه امنا وعائشة حينما جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وتطلب من النبي صلى الله عليه وسلم دعاء ان من الله عز وجل عليها وادركت ليلة القدر - 00:07:31 فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عننا. الانسان لا ينسى ابدا قبل ان يطلب من الله عز وجل الجنات والفردوس لا ينسى ان يطلب المغفرة. الانسان دائما يقصر في حق الله عز وجل. لا - 00:07:53

ابدا في مواسم الطاعات بل لا ينسى ابدا وهو في قمة الجهاد في سبيل الله. بل بعد ان قام طوال الليل والذين اثتون لربهم سجدا وقیاما والذین يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما - 00:08:13

اهل الطاعة لا يغترون ابدا باعمالهم. بل دائما يطلبون المغفرة من الله عز وجل. وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. الله اكبر. اي ضيق نعيش فيه اي كرب وكبد يختاره الانسان حينما يختار الدنيا على الاخرة. اي عقل هذا الذي يفضل العاجلة على - 00:08:33

اي تفكير هذا الذي يقدم الدنيا على الاخرة لموضع صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها الانسان لما يتذكر ويعيش مع نعيم الجنة يستحق ويستصغر اي مشقة يجدها في هذه الدنيا لاجل نصرة دين الله - 00:09:03 عز وجل. لا يفكر ابدا في اي ضيق ولو وضع في اضيق الاماكن. وعوقب باشد العقوبات هو يتذكر دائما وابدا سعة الجنات. هو يعيش بروحه في الجنة. لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن. دائم - 00:09:26

مؤمن يرى الدنيا كأنها ضيقة. لانه ينظر بعين الاخرة. هو ينظر يقيس الدنيا ويفكر في الاخرة. عقله روحه وقلبه ومشاعره بل وسمعه واعضاءه تعيش في الاخرة هو يفكر في الاخرة. فاذا ما رأى شيئا في الدنيا قاسه مباشرة. هذا امر تلقائي عند الانسان. لا شعوري عند المؤمن - 00:09:46

اول لما يرى شيء يعجبه في الدنيا تلقائي يقيسه بالآخرة فيستحقر هذا الشيء. كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى شيئاً يعجبه قال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة. هذا امر تلقائي عند المؤمن حينما يرى شيئاً من امور - [00:10:12](#)

يستحقر هذا الشيء نظراً الى الآخرة. هو ينظر بعين الآخرة. يقول الله عز وجل وبالآخرة يقول عن وصف المتقين في سورة البقرة وبالآخرة هم يوقنون. اي معنى الآية بالتقدير الذي فيها اي لا يوقنون بشيء الا - [00:10:31](#)

اخره ان ينظر الى الدنيا على انها سراب يوشك ان يذهب فيتعامل مع الدنيا على انها سجن. على انها سراب. على انها ضيقه. وينظر الى الناس يتکالبون على السراب. ويصرخ في - [00:10:51](#)

الى اين تتجهون؟ الى سجن تتسارعون الى السراب لابد ان توقوا بالآخرة. هذا هو المؤمن الذي يسارع الى جنة عرضها السماوات والارض اعدت الله اكبر اعدها الله عز وجل لمن يا رب؟ للمتقين - [00:11:08](#)

قال بعض اهل العلم سارعوا الى مغفرة من ربكم. المسارعة هنا الى الصف الاول في القتال. وقال بعضهم الصف اول في الصلاة وقال غيره من اهل العلم اقوالاً اخر. وقال بعضهم سارعوا الى الاوامر التي سوف تأتي. اي الذين ينفقون في السراء والضراء والكافر والظالمين الغيظ - [00:11:31](#)

لابد ان تسارعوا في هذه الاعمال. الذي قال سارعوا الى الصف الاول في القتال. نظر الى السياق الآيات تتحدث عن غزوة احد وعن بعض ناس من فر في المعركة وهو يجري بعيداً عن ارض المعركة. فيأتي الامر يعكس الصورة. يقول الله عز وجل في سورة آل عمران اذ - [00:11:53](#)

تصعدون ولا تلوون على احد اي اذ تسيرون سريعاً في صعيد الارض ولا تلتفتون الى احد حتى لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول في اخراكم - [00:12:13](#)

فاثبكم بما بغم فيقول الله عز وجل في هذه الآية ليعكس لنا الصورة ليوضح لنا المطلوب ان نسارع الى مواضع القتال. ان نسارع الى اضع البذل الى دين الله عز وجل كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:29](#)

كلما سمع هيبة او فزعة طار اليها يبتغي الموت او القتل في مظانه. هذا رجل يبحث عن مواضع النصرة لدين الله عز وجل. ثم يعلم ان مواضع نصرة لدين الله عز وجل قد يسبقه اليها احد. فيسارع - [00:12:47](#)

قبل ان يسبقه احد الى موضع الشهادة يسارع الى هذا المكان يسارع الى الصف الاول في القتال عكس بعض الناس كما قال الله عز وجل. ومن الناس من يعبد الله - [00:13:07](#)

على حرف فان اصابه خير اطمأن به. وان اصابته فتنه انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. قال بعض اهل العلم هؤلاء الذين يخرجون الى القتال ويقفون بعيداً في الصفوف فان وجدوا جيش المسلمين قد انتصر يدخلون في وسط الجيوش حتى يأخذوا المغنم. واذا وجدوا الجيش قد انهزم يولون مدربين يولون - [00:13:21](#)

مدربين هؤلاء الذين يتعاملون بغير يقين مع دين الله عز وجل. يطلب الله عز وجل منا ان نسارع الى نصرة دين الله. ان بارعة الى البذل لنصرة دين الله عز وجل حتى لو فر كل الناس انت تكون مسارعاً لنصرة دين الله عز وجل - [00:13:47](#)

تخيل هذا المشهد الذي يطلب الله عز وجل منا في هذه الآية وسارعوا الى مغفرة. جيش معظمهم بيفر بعيداً عن الارض والمعركة. ومجموعة قلة من المتقين تجري بعكس الاتجاه. تجري الى قتال تجري الى مكان الاعداء. غالب الناس بيفر وهناك - [00:14:10](#) كل من المتقين يجرؤون باتجاه مكان القتال باتجاه مكان الشهادة باتجاه مكان الاعدى. نعم. انهم يعلمون ان هناك القتل يعلمون ان هناك الذى ولكنهم يسارعون الى ماذا؟ يسارعون الى جنة عرضها السماوات والارض. هؤلاء هم المتقون حقاً - [00:14:30](#)

هؤلاء الذين يرضاهم الله عز وجل واصطفاهم لنفسه. هؤلاء الذين اعد الله عز وجل لهم الجنة بيده سبحانه وتعالى ما هي صفاتهم؟ يقول الله عز وجل الذين ينفقون في السراء والضراء والكافر والظالمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا - [00:14:50](#)

فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ما بال هذه الموصفات تخصيصاً تأتي في هذا السياق اولاً السياق طلب الى

المسارعة. انت يطلب منك الان لا ان تفعل الطاعات ان تسارع - 00:15:13

هذه عوامل تجعل الانسان بطيء في السير الى الله. اول عامل بيجعلك بطيء في السير الى الله. التقلبات الدنيوية في حياتك انت معاك فلوس مستقر دنيويا الشغل متطلب البيت الاولاد كويسين الزوجة كويسيسة تجد عندك وقت الى البذل لدين الله عز وجل. في ظروف مشاكل في الشغل المرتب قل في ظروف دنيوية - 00:15:31

في مشاكل في البيت تجده لا يبذل لنصرة دين الله عز وجل. هذه الظروف تجعل الانسان بطيء لنصرة دين الله. فيقول الله عز وجل الذين ينفقون ذلول لنصرة الدين في السراء والضراء. لا ينتظرون تحسن الظروف حتى يبذلوا لنصرة دين الله عز وجل ابدا - 00:15:55

ومستعد للبذل في كل ظرف من الظروف. في السراء بينفق وفي الضراء بينفق. لا يخاف اذا جاء المال واذا قل المال ايضا لا يخاف هو ينفق دائمًا وابدا في ظروف مفتوحة في ظروف مغلقة هو بينفق لنصرة دين الله عز وجل. الذين ينفقون في السراء والضراء. اول عامل من العوامل اللي - 00:16:15

اجعل الانسان بطيء لنصرة الدين. عز وجل التقلبات اللي بتحدث حوالين الانسان تغيرات في الاقتصاد تغيرات في السياسة هذه التغيرات لا تجعل الانسان يتوقف ابدا. لابد ان يسير الانسان لا يتوقف ولا يلتفت - 00:16:38

لابد ان يكون باذلا لنصرة دين الله عز وجل في كل ظرف من الظروف. الذين ينفقون في السراء والضراء. ثانيا من العوامل التي تجعل بطيئا المعاملات الناس اللي حواليه تغير معاملات الناس من حوله. الناس ما عادتش بتحبه. الناس أصبحت لا تريده ان تقبل الدعوة. الناس أصبحت متغيرات. هو لا يتأثر بظروف الناس - 00:16:54

الكافرین الغيظ والعافين عن الناس بل يتتجاوز هذه المرحلة الى مرتبة الاحسان الى الناس. لا يكظم غيظك فقط ولا يعفو عنهم فقط بل يحسن اليهم وهم يسيئون اليه. هو يريد الاحسان اليهم هو يريد نشر الدين نشر الدين الى - 00:17:17

وبالرغم من ذلك يسيئون اليه ولكنه يصر على الاحسان اليهم والكافرین الغيظ. كظم الغيظ هذه تشبه قربة امتلأت بالماء وقاربتك على الانفجار ولكن ربطت هذه القربة حتى لا تتفاكم كذلك الانسان قد يمتلئ غيظا يكاد ينفجر - 00:17:37

هذا تشبه حتى قيل للدابة التي امتلأت طعاما وكانت ان تجتر الطعام وتتقميأ الطعام ولكن حبست نفسها حتى لا تتقميأ. هذا الشعور الذي يوجه يوجه الانسان هذه الجرعة الذي روی عن النبي صلی الله علیه وسلم انه قال ما من جرعة احب الى الله من جرعة غيظ - 00:18:00

الانسان بداخله احب جرعة تكتتمها بداخلك جرعة غيظ كدت ان تنفجر في وجه من امامك ثم كظمتها ابتغاء لوجه الله عز وجل لا يعلم مقدار الغيظ ولا يعلم مقدار الحرارة التي بداخلك الا الله عز وجل. فيجازيك الله عز وجل على قدر هذا - 00:18:20

غير الذي كظمته. انت تعامل الله عز وجل وحده سبحانه وتعالى. لا تعامل احدا من الناس مهما اخترعوا اي مقاييس او الترمومتر يقيس كمية الغيظ الذي بداخلك لن يستطيعوا. هذا امر لا يعلمه الا الله عز وجل. انت تعامل الله لا تعامل الناس. لذلك في - 00:18:42

ختام الاية الله يحب المحسنين. انت تبحث عن محبة الله عز وجل. لا تبحث عن محبة الناس. انت هنا تعامل مع الله عز وجل لا تعامل مع من حولك والكافرین الغيظ. بعد ان كظم الغيظ وقاد ان ينفجر - 00:19:02

عفا عن الناس والعافين عن الناس عن كل الناس ليس عن اصدقائه ولا عن احبابه ولا عن اصحابه والعافين عن ناس هو يريد نشر الخير الى كل الناس. العجيب هذه الموصفات تأتي في وسط ايات القتال - 00:19:19

نحن نخرج الان لنقاتل الكفار لننشر دين الله عز وجل. يذكرنا الله بهذه الاخلاق. يذكرنا بالانفاق. يذكرنا بكم الغيظ يذكرنا بالعفو. كيف هذا؟ هذا هو ما فعله النبي صلی الله علیه وسلم مع علي ابن ابي طالب، رضي الله عنه - 00:19:38

وهو خارج في غزوة خيبر لقتال اليهود وقال له لان يهدي الله بك رجلا واحدا احب اليك من حمر النعم. تخيل! اه هو رايج يقاتل اليهود اكثر ناس يبغضهم المسلمين واكثر ناس يبغضوا المسلمين ويدركه النبي صلی الله علیه وسلم بالاصل بدعوة الناس الى دين الله عز وجل - 00:19:57

نحن لا نقاتل الناس غضبا وانتصارا لانفسنا ابدا. نحن نقاتل ونشر دين الله عز وجل. ليعبد الله عز وجل في الارض. اي بذل تبذل لنصرة الدين. انت لا تبذل انتصارا لنفسك. انت بذل نفسك ومالك وكل ما لديك ليعبد الله عز وجل في الارض - 00:20:21  
قال الله ليقال لا الله الا الله. انت تحرض على هذا اولا واخرا. وانت حينما تقاتل انت تزيل هذه العوائق التي تمنع الناس من قول لا الله. لذلك سموا الانتشار الاسلامي سموه الفتوحات. والفتح هو الذي الشيء الذي كان - 00:20:41  
مغلقا اي انت ازلت كل اغلاقا كان يمنع الناس من قول لا الله الا الله. انت فتحت لهم الطريق حتى يدخلون في دين الله افواجا. هذا هو الغرض الاساسي من القتال. لا تنسى ابدا وانت تبذل. لا تنسى ابدا وانت تجاهد وانت تقاتل وانت تنصر الدين - 00:21:01  
ان الغرض الاساسي ليس هو الانتصار على الناس ولا هزيمتهم ولكن الغرض الاساسي ان يدخل الناس في دين الله افواجا والكافر الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين لم يكن لم يقل الله عز وجل والكافر الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والحسنين.  
ولكن ختام الآية والله يحب المحسنين - 00:21:21

وكان هذه درجات. الدرجة الاولى انت تدي للناس الدرجة الثانية بعد ما انفقت على الناس الناس ازتك. بالرغم انك بتتفق عليهم اول الآية والذين ينفقون في السراء والضراء. بعد ما انفقت على الناس واطعمت الناس - 00:21:46  
الناس بدأت تأزيك فكرمت الغيظ. المرتبة الدرجة الثالثة انت عفوت عنهم. الدرجة الرابعة انت احسنت فالיהם واستمررت في الاحسان هنا انت تصل الى محبة الله عز وجل المؤمن بيترقى الى ان يصل الى هذه الدرجة. ثم تأتي الآية العجيبة في موضعها بعد هذه الدرجات والمتقين - 00:22:02

والمجاهدين ولبذل لنصرة الدين تجد آية تتعجب من موضعها. والذين اذا فعلوا فاحشة وقعوا في الزنا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم. قيل الفاحشة التي تتعدى على الناس او ظلموا انفسهم الذنب الخاص بالشخص او الفاحشة الامر المتعلق بالاعراض وظلموا انفسهم الامر المتعلق بالناس. ايا كان قيل الفاحشة هي - 00:22:28  
او ظلموا انفسهم من الصغيرة. امر واسع تتخيل هؤلاء الذين اتوا بكبار يذكرون الله عز وجل في سياق يطلب منهم المسارعة. يطلب منهم القتال. يشجعهم على البذل لنصرة دين الله. نعم - 00:22:56

هذا دين عظيم من العوائق التي تمنع الانسان من المسارعة الذنوب. قد يعتقد الانسان انا مذنب انا عاصي انت تتحدث عن القتال وتحدث عن نصرة الدين ما لي انا ولهذه الاشياء انا مذنب - 00:23:16

اقول لك حتى لو تفعل الفاحشة انت مطالب انت تستطيع ان تتخلى من هذه الذنوب. انت تستطيع ان تسارع حتى لا تقرأ المجاهدون هؤلاء الناس هؤلاء لهم فرصة يذكرون الله عز وجل في وسط ايات القتال يشجعهم الله عز وجل في وصف - 00:23:34  
ايات المحسنين يذكرون الله عز وجل ويطلبون بالمسارعة. تخلصوا من هذه القيود. كما ان السراء والضراء والغيظ والناس من حولنا كما ان هذه قيود في الآية الاولى. كذلك الذنوب قيود في الآية الثانية. تمنع الانسان من الانطلاق. احيانا - 00:23:54

انسان غارق في المعاصي ويسمع عن قيام رمضان عن قيام ليلة القدر عن البذل في رمضان يقول مالي ومال هذه الاشياء؟ انت تستطيع ان تسارع انت تستطيع ان تلتحق بهم انت - 00:24:14

تستطيع باذن الله عز وجل ان تبدل كل سيناتك الى حسنات. نعم انت تستطيع ليس فقط السير في اخر الركب. انت تستطيع المسارعة معهم. انت تستطيع ان تلتحق بالمجاهدين الاولى. نعم انت يطلب منك ان تكون في الصف الاول في - 00:24:29  
في الصف الاول في القتال يطلب منك حتى لو كنت من اهل الفاحشة والعياذ بالله. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا وانفسهم ذكروا الله الله اكبر ماذا تذكروا؟ تخيل واحد عمل معصية - 00:24:49

وقد في الفاحشة وقع في المعصية ثم تذكروا الله ماذا ذكر؟ قال بعض اهل العلم ذكر العقاب وقال الاخرون ذكر الثواب وقال الاخرون ذكر لحظة الوقوف. وقال اخرون ذكر لحظة العتاب. وقال اخرون ذكر نعم الله. وقال غيرهما - 00:25:09  
وقال غيرهم في كل انسان علاقة خاصة بينه وبين الله حينما يعصي ثم يتذكرا ثم ينظرون في الارض ويستحي ان يرفع عينيه الى السماء. ويذكرا ويقول انا عاصي الله اعصي من انعم على انا عاصي من انعم على بكل هذه النعم - 00:25:29

يفر بذنبه ويعرف ذكر الله ويقول كيف افعل هذا كي وكأنه افاق من سكرة ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون كان اعمى. كيف اقع في - [00:25:59](#)

بهذه المعصية كيف اعصيك يا ربى وكل نعمة انا فيها هي فضل منك يا رب. ذكروا الله ثوابه وعقابه وعظمته سبحانه وتعالى. ذكروا نعمه وفضله سبحانه وتعالى. ذكروا كل هذا فاستحيوا من ربهم - [00:26:18](#)

ذكروا وب مجرد ما ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. يسارع يا رب اغفر لي يا رب. يا رب انا ندمان على هذه الفعلة يا رب. هؤلاء اطلب منهم المساعدة اول طريق المصارعة للذين فعلوا الفاحشة ان تذكراهم بالله. ان تذكراهم بالخالق - [00:26:38](#) ان تذكراهم بالرزاق ان تذكراهم بالرحمن الرحيم. باللطيف ان تذكراهم بصفاته واسمائه وافعاله ونعمه سبحانه وتعالى ان تذكراهم في داخل كل انسان هذه الفطرة التي تتذكر هذه اللحظة مسح الله - [00:27:02](#)

الله عز وجل بيده على ظهر ادم واخرج الذرية وقال المست بربكم؟ قلنا بلى دورك ان تذكراهم بهذه اللحظة حتما سيتذكر من هو الله. حتما سيتذكر من الذي اعطاه القلب الذي ينبع - [00:27:22](#)

تذكرا من الذي اعطاه الرئة التي يتتنفس بها حتما سيتذكر من الذي اعطاه الاعضاء التي عصى الله بها حتما سيتذكر حتما انها الفطرة قد تتلوث قد تتراءكم عليها الظلمات. لابد ان تصرخ في وسط الظلمات. فنادي في - [00:27:41](#)

ان لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين. لابد ان تشق هذه الظلمات. الذنب اشبه بظلمات يسقط الانسان فيها. الذنب اشبه بضيق يأتي على الانسان. فضاقت عليهم الارض بما راحت. وضاقت - [00:28:01](#)

انفسهم هذا التشبيه المبهر للذنب. الذنب اشبه بظلمات. هذه الحالة التي كان فيها ابونا ادم عليه وعلى نبينا افضل الصلوات واتم التسليم بعد هذه المعصية هذه اللحظة وهو يتمنى اي كلمات يقولها. هذه اللحظة التي كان فيها يونس في بطن الحوت وهو يتمنى اي كلمات يصرخ - [00:28:21](#)

يقوم بها وينادي بها. هذه الكلمات لابد ان تشق الظلمات. اياك ان تستسلم للذنب. اياك ان تسلم للضيق اصرخ في الظلمات. نادي في الظلمات شق هذه الظلمات وقل لا الله الا انت سبحانه اني كنت - [00:28:45](#)

من الظالمين. نادي في الظلمات وقل ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. اصرخ اياك ان استسلم للذنب. شق هذه الظلمات. اعلم ان الامر عسير. اعلم ان المؤمن الذي اطاع الله عز وجل وذاق لذة المناجاة واقترب - [00:29:05](#)

من الله عز وجل يجد الما في المعصية. يكاد ان يقتل نفسه حينما يسمع الآيات توبوا الى بارئكم فاقتلو انفسكم. ذلك خير لكم عند بارئكم. حينما يسمع هذه الآية. لو كلف بقتل نفسه لفعلها - [00:29:25](#)

ذلك المؤمن الحق ولكن لم تطالب بهذا. انت تطالب ان تناذري في الظلمات لا تستسلم للذنب. قم مرة اخرى اياك ان تعوقك الذنب سارع الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. ذكر الله عز وجل مع هؤلاء - [00:29:44](#)

حتى لا تشعر بنقص هذا من رحمة الله عز وجل كما ذكر الله عز وجل الذين تخلعوا عن غزوة تبوك. قال الله عز وجل لقد تاب الله على النبي والمهاجرين - [00:30:04](#)

صاروا الذين اتبواه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزبغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم وعلى الثالثة الذين خلفوا. ذكرهم الله عز وجل مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع المهاجرين والانصار حتى لا يشعروا بنقص في - [00:30:18](#)

المجتمع. ذكر توبتهم مع هؤلاء لم يذكرهم بعيدا عنهم. ولكن الحقهم بهم. التائب لابد ان يعود مرة اخرى الى صفوف بل قد يصل الى اول الصفوف قد يطالب بالمصارعة. كن في الصف الاول في المقاتلين اياك ان تعوقك - [00:30:39](#)

الزروف. اياك ان تعوقك السراء والضراء. اياك ان يعوقك الغيط. اياك ان تعوقك الذنب. وسارعوا الى مغفرة من ربكم. اسأل الله عز وجل ان تكون من اهل المصارعة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلوة - [00:30:59](#) والسلام على ما لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. احبتي في الله هذه الآيات العظيمة التي ذكرها الله عز وجل في وسط ايات القتال وذكرها الله عز وجل - [00:31:19](#)

حتى ننطق لنصرة دين الله عز وجل. ولا تعوقنا العوائق ولا تمنعنا الموانع تقلبات الظروف واحوال الناس واحلاقهم احوال الناس واحلاقهم قد يمنعوننا عن نصرة دين الله عز وجل بل ان نفسك التي بين جنبيك قد تمنعك بذنبها. ذكروا الله عز وجل. يقول الله عز وجل والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا - 00:31:34

انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. حينما ذكر الله عز وجل وكأنه تفرغ لذنبه. فاستغفروا لذنبهم. كأنه هذه اللام فاستغفروا لذنبهم كأنه وقعد متفرغا لان يتخلص من هذه الذنب كأنه قعد وقال يا رب - 00:31:59

لا تكلني الى نفسي يا رب انا لا اتحمل ان ابتعد عنك ظل يدعو ويناجي ربي حتى من الله عز وجل عليه بالتوبة. ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ثم يقول الله عز وجل لذلك العبد الذي ندم ندم على المعصية - 00:32:25

يقول الله عز وجل لهذا العبد الذي تألم وقطع يقول الله عز وجل في سورة التوبه لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان قطع قلوبهم. والله عليم حكيم - 00:32:45

المنافقين بنوا مسجد ضرار حتى يصرفوا ناس عن دين الله عز وجل. فاراد بعضهم ان يتوب فاخبر الله عز وجل ان هذه الفعلة ستظل لها اثر نفاق في القلب لن تتخلص من هذا النفاق الذي في القلب الا ان - 00:33:04

قطع ندما لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم. لا تزال بعض الشهوات وبعض الشبهات في القلب لن تخرج الا ان تتقطع ندما. الا ان تشعر بعظام هذه المعصية. وتناجي وتصرخ وتدعوا الله عز - 00:33:23

حتى يمن الله عز وجل يمن الله عز وجل عليك لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان قطع قلوبهم اي ندما واسفا وحسرة على ما فعلوا. والله - 00:33:43

اليم حكيم. عليم بمن تاب حقا. سبحانه وتعالى فيقول الله عز وجل عن هؤلاء الذين تقطعوا ندما واسفا وحسرة. يقول الله عز وجل لهم من يغفر الذنب الا الله الله اكبر - 00:33:57

تخيل الطفل يريد اشياء ويحتاج اليها ثم يذهب الى هذا والى هذا فيقول له ابوه او تقول له امه الى من تذهب غيري انا ساعطيك ليس لك غي. فيقول الله عز وجل - 00:34:16

لهذا التائه الذي تاه الذي عاش حيران في الظلمات يبحث عن السراب. هذا التائه الذي وقع في المعصية يقول الله عز وجل ليس لك كفيري من يغفر الذنب الا الله. لن يستطع احد كائنا من كان ان يخلصك من اثار الذنب - 00:34:35

الا الله المغفر اللي كانوا يلبسوه في الحرب عشان بيقي الانسان اثر ضربات السيف. فكأن المعصية لها ضربات كالسيف على حياة الانسان على رزق الانسان وعلى نفس الانسان وعلى اولاده ورزقه. هذه هي الذنب هذه هي النظرة الحقيقية للذنب. كما اخبر ابن مسعود رضي الله عنه - 00:34:57

في البخاري يقول المؤمن يرى ذنبه كاصل جبل يكاد ان يقع عليه والمنافق يرى ذنبه كذبابة وقعت على انهه فقال بها هكذا فطارت. المنافق بيتعامل مع الذنب الذبابة شيء خبيث - 00:35:21

فالمنافق يرى الذنب شيء خبيث لكن سهل. قال به هكذا فطار. المؤمن يرى الذنب كاصل جبل يكاد ان يسقط فيصرخ وينادي يا رب انقذني هؤلاء يقول الله عز وجل لهم انا انقذكم من اثار ضربات ذنبكم. انا انقذكم من سيف الذنب التي - 00:35:39

قد طاعت انفسكم انا انقذكم من اثار الذنب الذي قطع قلوبكم ودم حياتكم وقطع ارزاقكم ومنع البركة من حياتكم من يغفر الذنب الا الله. لا يستطيع احد كائنا من كان ان يعالج الاحداث التي - 00:36:03

التي فعلها الذنب في حياتك الا الله. وهذا احد معاني قول الله عز وجل اسم من اسماء الله البارئ لذلك موسى عليه السلام قال الى قومه توبوا الى بارئكم البارئ بعد ان خلق الله عز وجل الخلق من طين حول هذا الطين من طين متعمق الى انسان - 00:36:23

فيه روح شريفة. هذا التحول اي ان الطين بري الانسان لما يبقى مريض ويشفى وكأنه تحول وكأنه اصبح انسان اخر. هذا الطين برأ من الطين بنفخ روحه من الله عز وجل - 00:36:47

بنفخة من روح من الله عز وجل. فكأن الذنب يبعيد الانسان مرة اخرى الى الطين. فيحتاج الى البارئ حتى يشفى من المرض يحتاج

الى رحمة من الله عز وجل حتى يعود انسانا سوية مرة اخرى. هذا من المعاني الباري. فتوبوا - 00:37:02

والى بارئكم عود مرة اخرى الى الحياة الطبيعية التي بينك وبين الله. هذه هي التوبة هذا الندم وهذا التقطع الذي يعقبه الشفاء من الباري سبحانه وتعالى. هذه هي التوبة ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنب لا الله. انت لو عملت معصية ورحت لاعتنى قوة في العالم. قلت لهم ارجوك - 00:37:22

قم احمنوني من اظهر المعصية. والله لن يستطيعوا. فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. وقد في قلوبهم الرعب قد تؤتي من حيث لا تتحسب. تب الى الله عز وجل في اقتراب هذا الموسم العظيم رمضان. ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنب لا الله. ولم يصرروا على ما - 00:37:49

فعلوا وهم يعلمون. كانت غلطة وقع الانسان غصبا عنه. زل الانسان غصبا عنه هذه الزلة وهذا الخطأ يتوب الله عز وجل على الانسان ذلك ادم عليه السلام لما وقع في المعصية تاب الى الله عز وجل فتاب الله عليه. ولكن ابليس عليه لعنة الله لما ابى واستكبر لم يتبع - 00:38:14

وكان امامه الفرصة ولكنه اصر والعياذ بالله على الكبر. وفارق بين جنس المعاصي. جنس الشهوات. الانسان قد يسقط في الشهوة هو لانه مخلوق من الطين وفارق بين جنس الاستكبار الكبرياء العز ازاري والكرياء ردائي. من نازعني فيهما عذبه. كما قال الله عز وجل في الحديث القدسي. في جنس المعصية - 00:38:40

في نوع من انواع المعصية انت ممكן تسقط فيه لانك بشر. وفيه نوع من انواع المعصية والعياذ بالله قد لا تسامح ان الله لا يغفر ان يشرك بياك والمعاصي اللي فيها كبر واستطالة على الناس. اياك والمعاصي اللي فيها تعذيب للناس. اياك والمعاصي - 00:39:06  
اللي فيها استطالة وتكبر على الناس. المتكبرون يحشرون يوم القيمة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كامثال الذرزي النمل. يطعوهم باقدامهم لكن الانسان يسقط في المعصية غصبا عنه - 00:39:25

لان الانسان بداخله الانسان اجوف قد قد يسقط في الشهوة غصبا عنه فيتوب فلا يصر على هذه الفعلة. لكن المستكبر والعياذ بالله في الغالب دائما يصر دائما الا من رحم الله عز وجل. ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون. اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم - 00:39:41  
وجنات طب ربنا قال في اول الایات وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنات وجه عند اعطاء الثواب قال وجنات دائما هذا هو عطاء الله. يعطي حتى ترضى ويعطيك بعض الرضا بل يعطيك - 00:40:03

قبل ان تطلب هذا هو الكريم سبحانه وتعالى. اخر الناس خروجا من النار بعد ان يعطيه الله عز وجل مثل ملكي مثل ملكي لملك من ملوك الدنيا ومثله ومثله ومثله. فيقول رضيت يا رب - 00:40:20

انا راضي فيقول عشرة امثاله هذا هو الله سبحانه وتعالى هذا هو الكريم. اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها يا بخط اللي هيستغل عشان دين ربنا. يا بخط اللي هينصر دين ربنا. يا بخط اللي هيحاول يفعل هذه الطاعات. ونعم اجر العاملين - 00:40:37

بختي اللي هيستغل يا بخط اللي هي عمل في وقت الاستضعف نصرة الدين يا بخطهم ونعم اجر العاملين. يا بخط اللي هيتفق في السراء والضراء كظم الغيظ ويعفو عن الناس ويتوب بعد ان وقع في المعصية. نعم اجر العاملين. له ثواب لا يقدر قدره لا الله. احبتني في الله - 00:41:02

في الختام بفضل الله عز وجل نسأل الله عز وجل ان يتوب ان يتم علينا الفضل والمنة والكرم منه سبحانه وتعالى. نستقبل شهرا عظيما شهر رمضان. هذا الشهر يعني اداء الله عز وجل يعلمون مدى الرحمات التي تكون في هذا الشهر. فيعني يغتاظون اشد الغيظ. جميع المغتاظات - 00:41:22

الآن أصبحت موجودة في رمضان. قليل يعني من الناس الان للأسف المساجد قلت الاقبال عليها في رمضان وخصوصا المساجد اللي كانت بتصلبلي بجزء اصغر الاعداد فيها قليل. كمية الشهوات والمسلسلات الموجودة في رمضان أصبحت مغتاظات لابد ان تكسر هذه المغتاظات - 00:41:45

لابد ان تنطلق لابد ان تسارع اياك ان تستجيب لاهل الشهوات. يريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ليس اي ميل. ان تميلوا ميلا عظيما الذين يتبعون الشهوات يريدون ان يكون الانسان والعياذ بالله في الدرك الاسفل من النار. يريدون الذين يتبعون الشهوات -

00:42:05

ان تميلوا ميلا عظيما. كمية المسلسلات التي يحضر لها وحضر لها وجهز لها في رمضان. هذه الكمية لابد ان تطهر بيتك من الان. لابد ان تقوم بحملة تطهير من الان. انت مسئول عن بيتك. قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته - 00:42:25  
انت في بيتك راع. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من راع يسترعى الله رعية يوم الموت وهو ولها غاش الا حرم الله عليه الجنة. ومن غش الرعية ان تقدم لهم ما يضرهم. تخيل لو انت جبت الطعام - 00:42:45

الى اولادك الطعام فيه سم انت غاش في اطعام اولادك. تخيل وانت تقدم الى اولادك التليفزيون و مليان السموم ايضا هذا من للرعية وترك هذا بين الناس من الغش للرعية وعدم تحذير الناس من هذا من الغش للرعية. لابد ان نحذر انفسنا - 00:43:05

هذا شهر عظيم تفتح فيه ابواب الجنان وتغلق فيه ابواب النيران وينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا يا باغي الشر اقصر لابد ان انادي سويا. اقصروا واقصروا عن هذه الاشياء. لابد ان نتكلّف سويا لابد من قومة جماعية اقصروا - 00:43:25

عن هذه الاشياء انت وانت بتعدي على الناس. القهاوي للاسف بتتملى في رمضان. ليه لرمضان وافضل الايام وافضل الليالي؟ لابد ان نساعد بعض البعض لابد ان نتكلّف وان نسارع سويا الى الجنان يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر. اسأل الله عز وجل ان يبلغنا رمضان - 00:43:45

والا يحرمنا من هذه النعمة اللهم بلغنا رمضان. اللهم بلغنا رمضان اللهم اعنا فيه على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم بلغنا ليلة القدر. اللهم بلغنا ليلة القدر واعنا فيها على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:44:05

اللهم لا تحرمنا بذنبنا اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. اللهم وحد صفنا واجمع شملنا على اتقى قلب رجل من اللهم قيد لهذا البلد امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويهدي فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعرفة وينهى فيه عن المنكر - 00:44:25

اللهم استعملنا ولا تستبدلنا اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا اسماعنا لمن اهتدى. اللهم اجعلنا لك ذكارين لك قومين. عليك متوكلين او اهين منيبيين يا رب العالمين اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا. اللهم اجعلنا من التوابين يا رب العالمين - 00:44:45

اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:45:05

اليك اقم الصلاة - 00:45:15